اي لا تعاذ لكم من عذاب ما نريد من توقيفه بكم او تجاروا كما كنتم
في الدنيا تحجرا الله عليهم ذلك يوم القيمة والاول قول ابن عباس
وبه قال الفرا قال ابن الانباري وقرأ الحسن وابو رجا حُجرا
بضم الحا والعامة على كسرها وحكى ابو البقا فيه فتح الحا وقرئ
بها فهي ثلاث لغات قرئ بها وقيل ان ذلك من قول الكفار
قالوه لانفسهم قاله قتاده فيما ذكره الماوردي وقيل هو من قول
الكفار للملائكة وهي كلمة استعاذة وكانت معروفة في الجاهلية
اذا لقي الرجل من يخافه قال حجرا محجورا اي حراما عليك التعرض لي وانتصابه
على معنى حجرت عليه او حجر الله عليك كما تقول سقيا ورعيا فحجرا محجورا
من المصادر المنصوبة بافعال متروك اظهارها وضعت الاستعاذة
يعني ان المجرمين اذا راوا الملائكة وهم في النار قالوا نعوذ بالله منكم
ان تتعرضوا لنا فتقول الملائكة حجرا محجورا ان تعاذوا من شر هذا
اليوم قاله الحسن انتهى من تفسير القرطبي وفي السمين وحجرا من
المصادر الملتزم اضمار ناصبها ولا ينصرف فيه قال سيبويه
يقول الرجل للرجل تفعل كذا فيقول حجرا وهو من حجره اذا منعه
لان المستعيذ طالب من الله ان يمنع عنه المكروه منعا ويحجره
حجرا ومحجورا صفة موكدة للمعنى كقولهم ذيل ذايل وموت
مائت والحجر العقل لانه يمنع صاحبه عما لا يليق وهذا
الوقف جدير بان يختص بتاليف وما ذكر غاية في بيانه ولله الحمد
منثورا تام ومثله مقيلا ان نصب يوم تشقق بمحذوف
او بالظرفية لقوله الملك وان جعل توكيدا اليوم يرون فكافيا
تنزيلا تام للرحمن كاف عسيرا تام ان نصب يوم بمحذوف
وجائز ان عطف على يوم تشقق ويجعل مضارع عض وتدريجه

فعل بكسر العين وحكي الكسائي فتحها في الماضي قاله السمين سبيلا كاف
ومثله خليلا على استيناف ما بعده واللام في قوله لقد اضلني جواب
قسم محذوف والمراد بالظالم هنا عقبة بن ابي معيط والخليل امية
ابن خلف لعنهما الله ولم يصرح باسمه لئلا يكون الوعيد خاصا
ومقصورا عليه بل هو متناول مثل من فعل مثل فعلهما اذ ما
من ظالم الا وله خليل خاص به بعد اذ جاءني تام لانه اخر كلام الظالم
وما بعده من كلام الله وهذا ان جعل ما بعده مستانفا فان جعل
الكلام متصلا من قوله يليتني اتخذت الى اخر كلامه فلا وقف
الا على اخره مخذولا تام ومثله مهجورا من المجرمين حسن ونصيرا
تام جملة واحدة كذلك كاف ان جعل التشبيه من تمام الكلام اي هلا
نزل القران على محمد صلى الله عليه وسلم جملة واحدة كما انزلت التوراة
على موسى كغيرها من الكتب قال تعالى لنثبت به فوادك اي لنقوي
به قلبك وقيل لتحفظه لانه كان اميا والاحسن الوقف على جملة
واحدة ثم يبتدى كذلك فكذلك على الاول من قول المشركين وعلى
الثاني من قول الله لنثبت به فوادك جائز ترتيلا كاف تفسيرا
تام لعدم تعلق ما بعده لانه مبتدا باتفاق وخبره اولئك فلا يوقف
على جهنم سبيلا تام وزيرا جائز والوصل اولى لمكان الفا بآياتنا
حسن لمن قرا فدمرنا وهي قراءة العامة فعل ماض معطوف على
محذوف اي فذهبا فبلغا الرسالة فكذبوهما قال تعالى فدمرناهم
اي ادت الرسالة الى دمارهم وليس بوقف على قراءة من قرا فدمرانهم
انهم بالامر وتشديد النون لانه كلام واحد وهي قراءة علي وعنه
ايضا فدمرانهم بزيادة باء الجر بعد فعل الامر ونقل الزمخشري
عنه ايضا فدمرتهم بتا المتكلم وقرئ فدمرا انهم بتخفيف النون

اي انزلناه مفصلا لنثبت به فوادك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1